مضى في وقت المجيء ولذلك اشترط ليقرب المركب الى ذلك الوقت
واما المضارع بمعنى الاستقبال فلا يصح استعماله مع الماضي
فلا يقال جاء زيد يركب غدا لانه لا يدل على هيئة زيد في وقت
مجيئه اللهم الا ان يقال جاء زيد غدا يركب وحينئذ يصير
بمعنى الحال وكما ادعي لزومها معه وكان فيه نوع اجمال اشار الى
تفصيلها بقوله اما ان يكون ظاهرا نحو قد في قوله تعالى وقد
فصل لكم ما حرم عليكم المعنى قد بين لكم ما حرم عليكم
مما لم تحرموا والواو للحال وقد للتقريب وفصل فعل مجهول ولكم
متعلق به وما موصول وحرم بنا مجهول ايضا فاعله مستتر فيه عائد
الى الموصول وعليكم متعلق به والجملة الاسمية صلة الموصول
مرفوع المحل على انها فاعل فصل وهو مع معموله منصوب المحل على
انه حال وقرئ فصل لكم ما حرم عليكم على تسمية الفاعل في موضعين
ففاعل فصل مستتر فيه عائد الى الله كما ان فاعل حرم مستتر فيه عائد
اليه والموصول مع الصلة منصوب المحل على انه مفعول فصل او تكون
مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا اي قدرت كذلك
مبتدا خبره بضاعتنا ورد فعل مجهول فاعله مستتر فيه عائد
الى البضاعة والتاء لتانيث الفاعل والينا متعلق به وهو مع
معموله منصوب المحل على انه حال من البضاعة والعامل فيها ما فيه
التنبيه واما معنى الاشارة لكن الثاني اقرب فاظهر كما في قوله تعالى
هذا بعلي شيخا هذا وان الكوفيين قالوا لا حاجة الى تقدير
قد معه

قد معه والاصل عدم التقدير لا سيما فيما كثر استعماله بدونها لكونها
للتقريب قال ابن عصفور اذا اجيب القسم اي اذا اريد
اذ تجيب القسم بفعل ماض مثبت متصرف انما قيدته بهذه
الامور ليكون مظنة الاحتياج اليها اذ لو كان مضارعا او منفيا
او غير متصرف فلا حاجة الى ذكرها لما عرفت فاوقع ههنا في بعض
النسخ بدل قوله اجيب في قوله اجيب بنا المجهول واذا كان صحيحا
في نفسه لكنه ليس بديع لقوله فان كان اي الفعل المذكور
قريبا زمانا ووقوعه من الحال اي من زمان التكلم فان قلت
اذا علم قربه من الحال فلا يبقى لاحتياج الى الدلالة عليه لئلا
يلزم تحصيل الحاصل قلت انه معلوم عند المتكلم ومجهول عند
السامع فاستمر الاحتياج اليها بنا على ان المعلومية عند المتكلم
لا يستلزم المعلومية عند السامع وهذا حكم سائر الالفاظ اجيت
بجواب القسم مقرونا باللام وقد معا اما اللام فللدلالة على تاكيد الجواب
واما قد فلافادة التقريب نحو قولك بالله لقد قام زيد
بالله متعلق باقسم محذوف واللام لام جواب القسم وقد للتقريب وقام
فعل فاعله زيد والجملة جواب القسم لا محل لها من الاعراب وان كان
اي الفعل المذكور بعيدا من الحال اجيت بجواب مقرونا باللام
لتاكيده فقط اي بدون قد لقيام المانع وعدم قابلية المحل
فان قلت لا شك ان كلام ابن عصفور انما سيق لهم هنا لاجل
المناسبة لمعنى التقريب وهذه انما تتصور في اتيان قد في محل

Copyright © King Saud University